

دكتور تيم جومبيس ، غلاطية، الجلسة 3 غلاطية 1: 11-2: 10

تيم جومبيس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيم جومبيس في تعليمه عن رسالة غلاطية. هذه هي الجلسة الثالثة من غلاطية 1: 11-2: 10.

مرحبًا بكم في هذه المحاضرة الثالثة عن غلاطية. في هذه المحاضرة سأقوم بتغطية غلاطية 1: 11 إلى 2: 10 والتي تتكون في الواقع من قسمين من النص في 1: 11 حتى نهاية الفصل 1 إلى 1: 24. يقدم بولس تقريرًا عن أداء إنجيله. إنه يوضح الأصل الإلهي للإنجيل، لكني أحب أن أفكر في الأمر على أنه الطريقة التي يؤدي بها بولس الإنجيل. أو يمكننا أن نقول ذلك بهذه الطريقة، كيف كان أداء الإنجيل مع بولس.

لأن ما يحاول الوصول إليه هو كيف أصبحت حياته إعلانًا ليسوع المسيح. حياته هي في الأساس تصوير للإنجيل. وهو يفعل ذلك من أجل مساعدة جماهير غلاطية على فهم كيف يريد الإنجيل أن ينتقل إلى مجتمعاتهم، ويقلب الأمور، ويعيد ترتيب كل شيء.

لذلك هذا هو أول شيء سنراه. ثانيًا، في 2: 1 إلى 2: 10، يتحدث بولس عن زيارته الأولى إلى أورشليم، وكيف سارت الأمور هناك، وعلاقته بما يسمى أعمدة أورشليم التي تثبت تأثيرها في حياة المجتمعات الغلاطية.

لذا، دعونا ننظر أولاً إلى الإصحاح الأول، الآيات 11 إلى 24.

كما قلت، الأصل الإلهي لإنجيل بولس، أو ما أحب أن أسميه أداء إنجيل بولس. إن خطاب بولس هنا يعمل على مستويين. حقًا، على المستوى السطحي نوعًا ما، يوضح بولس في هذا القسم أو يدافع عن الأصل الإلهي لإنجيله وخدمته الرسولية.

لم يقم بولس بتحضير خدمته الرسولية من العدم. لقد تلقى دعوة من الله، ولهذا السبب يفعل ما يفعله. يريد أن يفهم أهل غلاطية ذلك.

علاوة على ذلك، سوف يشرح بولس بالتفصيل حياته الخاصة كأداء للإنجيل. وهذا يعني أنه عندما تنظر إلى حياة بولس قبل دعوته بالإنجيل وبعدها، يمكنك أن ترى أنه كانت له علاقة بترائه اليهودي والتي سارت في اتجاه واحد وكانت لها نتائج معينة. الآن، كان لها تأثيرات مختلفة بشكل كبير، وسنرى كيف ستتكشف تلك التأثيرات.

لذا فهو يروي قصة حياته لأنها نتيجة الإنجيل. لقد أصبحت حياته نتيجة للإنجيل. يبدأ هذا القسم في الآية بثلاث جمل متتالية تبدأ كل منها بأداة عطف 11

الاقتران أربعة. الآن، عندما ترى أدوات الربط مثل هذه، عادة في دروس الكتاب المقدس، أتحدث عن عجائب وأمجاد أدوات الربط. لن أزعجك بكل ذلك الآن.

لكن عندما ترى هذه الأربع المتتالية، فإنهم يفعلون شيئًا ما. عادةً ما يشرح بول شيئًا ما أو ربما يستخلص منطق البيان الذي يدلي به أو ربما يشرح شيئًا ما أو يقدم أساسًا للتأكيد الذي يدلي به. وهذا أمر غير عادي. بعض الشيء لأنه يبدأ ثلاث عبارات متتالية بهذه الطريقة.

ويقول في الآية 11: "أريد أن تعلموا أن إنجيلي ليس من إنسان." ثم الآية 12، لأنه جاء بإعلان يسوع المسيح ثم في الآية 13، فإنكم سمعتم عن طريقة حياتي السابقة في اليهودية

والآن، أصبحت العلاقة بين العبارات الأولى والثانية داعمة. أي أن بولس يقدم الأساس لادعائه. لذلك، في الآية 11، أريدكم أن تعلموا، أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي بشرت به ليس حسب إنسان

رابعًا، وما أعنيه بذلك هو أنني أقدم لك الدليل هنا: لم أتلقه من إنسان، ولم أتعلمه، ولكن تلقيته من خلال إعلان يسوع المسيح. ومن ثم، فإن الأربعة الثانية، تلك الموجودة في الآية 13، والارتباط الثاني، ستكون مفصلة. لذلك، في الآية 13، يقول بولس أربعة: «سَمِعْتُمْ بِطَرِيقَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ فِي الْيَهُودِيَّةِ، الخ، الخ، الخ، الخ»

لذلك، فهو يزعم في الآية 11: "أريدكم أن تعلموا أن إنجيلي ليس بحسب الإنسان لأنه ذو أصل إلهي." الآن اسمحو لي أن أوضح. والآن، إليك ما أعنيه بذلك

سأستمر في شرح كيف أن حياتي هي إعلان ليسوع المسيح – أو يجب أن أقول كيف أن خدمتي الرسولية هي نتيجة إعلان من يسوع المسيح. وبالعودة إلى مناقشتنا حول نهاية العالم، فإن هذا ليس بالضرورة كشفًا حيث المعلومات الجديدة

في غلاطية، هناك شعور حيث يكون للوحي معنى أكبر لنوع من الاختراق الجذري لهذا النظام العالمي الحالي الذي له تأثيرات دراماتيكية. لذا، تستمر الحياة بالنسبة للناس، وتستمر الحياة بالنسبة لبولس، وتقطع حياة بولس بشكل جذري. كان الأمر كما لو أن السماوات قد انفتحت، ونزل يسوع المسيح، بروحه، إلى الأسفل. وأمسك بحياة بولس، وقلبها رأسًا على عقب بشكل كبير

حدث له أمر دراماتيكي أثناء اعتقاله على طريق دمشق. أصبح توجه حياته بالكامل الآن مختلفًا بشكل كبير في حين أن توجه حياته في وقت ما كان يتحدد من خلال جميع أنواع الديناميكيات الاجتماعية في عالم الإنسان، فإن توجه حياته الآن موجه من خلال مجموعة جديدة جذريًا من الديناميكيات التي تأتي من عالم الخلق الجديد هذا

لأن هذا هو العالم الذي فيه المسيح هو الرب والذي يعيش فيه بولس حياته الآن. إذًا، كيف غير الإنجيل حياة بولس؟ ولننظر إلى أبعاد هذا الاختلاف. يتحدث بولس عن حياته السابقة في اليهودية

ما هي طبيعة أسلوب الحياة السابق هذا في اليهودية؟ الآن، أريد فقط أن أكون واضحًا هنا. عندما يتحدث بولس عن نمط الحياة الذي كان يعيشه في اليهودية، فإن هذا يختلف عن الدين الحديث الذي نعرفه باليهودية. كان بولس يهوديًا، وكان يهوديًا، ولكن عندما يستخدم هذا التعبير، وهو أسلوب حياته السابق في اليهودية، فإنه يتحدث عن المجموعة الفرعية من اليهود التي كانت ملتزمة بشغف بنقاء الحياة اليهودية ونقاء إسرائيل

إنه يتحدث عن المجموعة التي كانت ملتزمة برؤية أن جميع التأثيرات الهيلينية ظلت حرة، في محاولة لتنظيف نقاء الحياة اليهودية من أي نوع من التأثيرات الثقافية الخارجية. لذا، فهو يتحدث حقًا، لا أريد استخدام مصطلح اليهودية المتشددة، ولكن اليهودية المتحمسة والمتحمسة، والتي كانت ستشكل حركة داخل هذا المجتمع الديني، المجتمع اليهودي، والتي كانت ستضمن بركة الله لهذا المجتمع. لذا فهو ليس مجرد يهودي يتقدم في اليهودية

إنه متورط في هذا النوع المكثف والحماسي والقسري والعاطفي. وينتهي بهم الأمر إلى الاستيلاء على السلطة وقيادة أجندة للجميع، أي لبقية الأمة. الآن، كجزء من هذا النوع من المجموعة، كيف كانت حياته في هذا

النوع من المجموعة؟ دعونا نلقي نظرة على بعض ملامح ما فعله بولس. ما هي ملامح هذا النوع من الحياة؟ لقد سمعت عن أسلوب الحياة السابق الذي كنت منغمسًا فيه

إن الطريقة التي اعتدت فيها على اضطهاد كنيسة الله إلى أبعد الحدود وحاولت تدميرها، أمر رائع للغاية. فكر في كيف يعتقد بولس، كجزء من هذا المجتمع الغيور على طهارة وبركة إسرائيل، أنه سيضمن بالفعل بركة الله لإسرائيل ويدرك أنه في الواقع يحارب الله ويحاول تدمير عمل الله على الأرض. يتحدث عن كيفية تقدمه في اليهودية متجاوزًا معاصريه، لذا فهو أكثر حماسًا من كل الآخرين، وهو ما يستمر في قوله، كونه أكثر حماسًا للغاية لتقاليد أسلافي

،أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن نقول إن بولس لا يقول إنه شغوف بالله، وليس شغوفًا بالكتاب المقدس وليس شغوفًا بمجد الله. إنه ملتزم بالتقاليد، وهو ملتزم بكل طرق الحياة، والتعاليم، ومجموعة المعرفة التي كانت مجموعته قد أخبروها بأنفسهم، نحن ملتزمون بهذا، مما يضمن التزامنا بالكتاب المقدس، أو نكون ملتزمين وهذا هو في الواقع تجسيد لالتزامنا تجاه الله. من السهل جدًا أن تكون ملتزمًا جدًا؛ فمن السهل لأي شخص غيور لله أن يعتقد أن غيرته لله هي غيرته لله في حين أنها في الواقع غيرة للطرق الموروثة التي تجسدت فيها الغيرة لله في الماضي

يجب على المجموعات الفرعية داخل المجتمعات الدينية أن تسأل نفسها دائمًا ما إذا كانت ملتزمة بالتقاليد أم ملتزمة بالله. لكن كل هذا، كل ما تتكون منه حياة بولس، هو في الأساس ما يبدو عليه العالم البشري. إنها السيطرة، شغف السيطرة، شغف تشكيل حقيقة الله على الأرض من خلال الأنماط القديمة الموروثة

كان بولس يحاول أن يلائم الشكل الذي يجب أن يبدو عليه شعب الله مع التوقعات الثقافية المقبولة. إنه يحاول في الأساس تدجين عمل الله. الآن، لم يكن بولس يعتقد أن هذا ما كان يفعله، ولكن بالنظر إلى الوراثة يمكنه أن يرى أن هذا ما كان يفعله بالفعل

لكن التأثير البلاغي لكل هذا، أي تقدم بولس في اليهودية، اضطهد كنيسة الله، محاولًا تدميرها، غيورًا على تقليد الآباء، التأثير البلاغي لهذا هو أن تفوقه في هذا النوع من اليهودية هو في الواقع يحارب مقاصد الله الأمر الذي كان سيسبب صدمة لبولس. يفهم بولس بعد التحول أن هذا هو في الواقع ما كان يسعى إليه حسنًا، في هذا السعي للحياة يأتي هذا الإعلان عن ابن الله في بولس، وهي طريقة مثيرة جدًا للحديث في الآية 15.

ولكن عندما أفرزني، حتى من بطن أمي، ودعاني بنعمته، ارتضى أن يعلن ابنه في. هذا ما أعنيه عندما أقول إن هذا التحول هو أداء الله، وهو أداء بولس للإنجيل، لأن تحول بولس قبل التحول إلى بولس بعد التحول هو إعلان يسوع المسيح. لقد ظهر يسوع في تلك الحياة المتغيرة

لقد عانيت لفترة طويلة مع هذا التعبير بشأن إعلان الله عن ابنه في بولس. واعتقدت أنني تساءلت عما إذا كان من الممكن ترجمة هذا التعبير في الآية 16 بشكل أفضل إلى أن الله يعلن ابنه لي. يبدو الأمر منطقيًا بشكل أفضل بالنسبة لي

لكنني أدركت أن الإعلان هو في الواقع إعلان حدث داخل بولس. يجب أن أقول في بولس. الآن، ليس هذا هو المعنى الداخلي الذي لدينا جميعًا يسوع في قلوبنا، أو أن بولس لديه يسوع في قلبه

ما يقوله هو أن جسده هو في الأساس موقع كان، في وقت ما، يجسد مجد تقاليد أجداد بولس. إنه الآن مجد المسيح. جسده هو موقع، وحياته هي موقع استولى عليه يسوع المسيح وهو الآن إعلان ليسوع المسيح

دعونا ننظر إلى حياة بولس بعد تحوله ونرى بعض الجوانب التي ذكرها لنرى كيف يبدو هذا الإعلان في الواقع. نحصل على دعوة الله لبولس هنا في الآية 15. لقد دعاني الله بنعمته وسر أن يعلن ابنه في

يتضمن هذا الإعلان في بولس إرسالية التبشير بالإنجيل بين الأمم. الآن، هذا انقلاب دراماتيكي بالنسبة لبولس. تذكر أن تقدمه داخل اليهودية هو تلك المجموعة الصغيرة المعزولة والعاطفية والمتحمسة داخل الأمة التي تحافظ على نفسها نقية وغير ملوثة من جميع أنواع التأثيرات الثقافية الأجنبية وتريد أن تكون عاملاً لتطهير بقية الأمة، وإبقائها خالية من كل التأثيرات الخارجية

لأن ما هو خارج حدود إسرائيل؟ خطأ! هذا هو موقع دينونة الله. والآن بعد أن دعا الله بولس، فسوف يظهر يسوع نفسه في جسده، والذي سيكون جزءاً لا يتجزأ من كرازته بالإنجيل للأمم. لذا، فكر في هذا التحول.

الالتزام بجدول أعمال ضيق كان لاستبعاد الأمم، والآن يبشر الأمم بالإنجيل. وهذا هو إعلان يسوع المسيح. فكر في الآثار المترتبة على ذلك بالنسبة للعديد من العلاقات عبر الحدود الوطنية

كيف ينظر المسيحيون إلى المجموعات العرقية الأخرى؟ كيف ننظر إلى شعوب الأمم الأخرى؟ كيف ننظر إلى المناقشات المعاصرة حول الهجرة؟ الأجانب، الأجانب غير الشرعيين، الأجانب الشرعيين. فكيف يفكر المسيحيون في كل هذه القضايا؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن إعلان يسوع المسيح لبولس ينطوي على تحول في الطريقة التي ينظر بها إلى الناس على الساحة الدولية من أجل الله. هذا هو تأثير هذا التحول والإعلان على حياة بولس

عندما ننظر إلى الأفعال الفعلية التي تتكشف في هذا السياق، عندما حدث هذا، عندما سُرَّ الله أن يكشف عن ابنه في، هذا ما فعله بولس أو لم يفعله. لم يتشاور على الفور مع اللحم والدم. مثيرة جداً للاهتمام

فكر في التأثير البلاغي لذلك. لم يتشاور على الفور مع اللحم والدم. لم ينزل بولس على الفور إلى أورشليم. ويتحدث مع قادة أورشليم

لذا، فهو يربط القدس نوعاً ما بنوع من البناء البشري. مثيرة جداً للاهتمام خطابياً. خفية جداً

ويقول بولس أيضاً: لم أصعد إلى أورشليم إلى الذين كانوا رسلاً قبلي. لذا، كان يجب أن أضع الخريطة مرة أخرى هنا، ولكن إذا فكرت في موقع القدس جغرافياً، وهو موجود هناك في دمشق، فقد انتظر ثلاث سنوات قبل أن ينزل إلى القدس. إذا فكرت فقط في الحركة الجغرافية والمشكلة هناك في غلاطية، فستجد أن لديهم هذا التأثير من كنيسة القدس، التي تحاول بشكل أساسي جعل الحياة المسيحية في غلاطية موجهة حول القدس وموجهة حول ركائز اليهودية

ويحاول بولس أن يقول إن الله ليس منعزلاً هناك في أورشليم. الإنجيل يدور حول الأمم. الله يحب القدس واليهود وأرض إسرائيل، ويحب روما، ويحب الجزيرة العربية، ويحب مصر

إن الله موجود على جدول الأعمال الدولي في عمله الفدائي في المسيح، وحياة بولس هي تجسيد لهذا التحول لذلك، عندما يتحول، وعندما يظهر جزء لا يتجزأ من يسوع في بولس، ليس هناك إلحاح للذهاب إلى أورشليم لأن هذا ليس مركز عمل الله الجديد. بل يبقى هناك، ويذهب إلى الجزيرة العربية، ويعود مرة أخرى إلى دمشق

أعتقد أن بولس يعني بالعربية سوريا فقط. إنه لن يخرج إلى الصحراء، لكنني أعتقد أن بولس يستخدم في الواقع مصطلح الجزيرة العربية لأنه يعلم أنه سيكون أكثر إثارةً قليلاً للجمهور، للجمهور المسيحي اليهودي هناك في غلاطية. مرة أخرى، العمل الجغرافي للإنجيل ليس موجهاً حول أورشلين

إنها تسير في كل اتجاه مختلف. في حين أن حياة بولس في السابق كانت موجهة بشكل كامل حول أورشلين وحول تطهير اليهودية، فإنها الآن تسير في كل هذه الاتجاهات المختلفة. يذكر بولس أنه في وقت ما، ذهب إلى أورشلين

كان ذلك بعد ثلاث سنوات من اهتدائه للآية 18. ثم، بعد ثلاث سنوات، صعدت إلى أورشلين لأتعرّف على صفا، ومكثت معه لمدة 15 يومًا. لقد كنت هناك لمدة ثلاثة أسابيع فقط

آسف، كنت هناك لمدة أسبوعين فقط. عندها فقط، بعد ثلاث سنوات، ذهب إلى وسط القدس. يقول بولس إن الآيتين 19 و20 أمران مثيران للاهتمام، لكنني لم أر أيًا من الرسل الآخرين باستثناء يعقوب، شقيق الرب.

والآن فيما أكتبه إليكم أؤكد لكم أمام الله أنني لا أكذب. يبدو أن الآيتين 19 و20 موجودتان هنا لأن هؤلاء المحرضين، معلمي المرسلين، أو أيًا كان ما تريد أن تسميهم به، يمكن للمعلمين هناك في غلاطية والذين من أورشلين أن يقولوا شيئًا مثل، كما تعلمون، إنجيل بولس تم طبخه للتو من لا مكان. وهو غير مرخص من قبل قيادة القدس لأننا عندما كنا هناك، لم نره قط

بالتأكيد لو تم تكليفه لكننا رأيناه هناك. لذلك، يمكن لبول أن يقول، ربما يحتاج إلى أن يقول، كما تعلمون، لقد كنت هناك لمدة أسبوعين فقط ولم أكن أتجول، كما تعلمون، في عرض علاقات عامة. حسناً، يواصل بولس سرد أدائه هنا في الآية 21، عندما يقول: "ثم ذهبت إلى مناطق سوريا وكيليكية مرة أخرى، سائرًا في اتجاه". "مختلف واتجاهات مختلفة عن أن تكون لي حياة موجهة حول أورشلين

ومع ذلك، ما هو المردود؟ ما هو المردود الصافي لما يحدث نتيجة لحياة بولس؟ ومع أنه لم يكن معروفًا بالعين عند كنائس اليهودية التي في المسيح، إلا أنهم وحدهم ظلوا يسمعون. الذي اضطهدنا ذات يوم، يبشر الآن بالإيمان الذي حاول أن يدمره، وكانوا يمجدون الله بسببي. في الأساس، في اليهودية، أدت حياة بولس المتغيرة ومهمته الجديدة في الكرازة بالإنجيل بين الأمم إلى قيام الكنائس في اليهودية بتمجيد الله. لذا مرة أخرى، ما يفعله بولس هنا في الآيات 11 إلى 24 من الإصحاح الأول هو ذو شقين

إنه يعيد المعلمين هناك في غلاطية إلى أعقابهم. إنه يقدم تفسيراً لما كان ينوي القيام به. إنه نوع من الإجراء الدفاعي في شرح علاقته بكنيسة القدس

ولكن أبعد من ذلك، فهي رواية لاهوتية من منظور إنجيلي لما تبدو عليه الحياة التي استولى عليها يسوع نفسه. إن الالتزام بتراث الأجداد التاريخي، معتقدًا أن هذا الالتزام هو أيضًا التزام تجاه الله، يتحول الآن إلى التزام حقيقي بالإنجيل، ولا حتى التزام بالإنجيل، ولكن يتم الاستيلاء عليه بواسطة الإنجيل، مما يؤدي إلى الخدمة الدولية. لذا، فإن التركيز الضيق، والقسري، ومحاربة الله، والخدمة الدولية لليهود الأممين يؤدي إلى مجد الله.

ويأمل بولس هنا، كما هو الحال في الكثير من رسائله التي يقدم فيها وصفًا شخصيًا، أن يبدأ جمهوره في التفكير، حسناً، نحن نرى تحول بولس، ونرى ما فعله الإنجيل في حياته، وهذا شيء نموذجي لكيفية تأثير الإنجيل على حياتنا، وعلى حياة مجتمعنا. وما يريد بولس أن يراه الغلاطيون يحدث هو أن يصبحوا مجتمعًا من المسيحيين غير اليهود الذين ليس لديهم حياة موجهة حول اليهودية كما يريد المعلمون لهم، ولكن أن

تكون لديهم حياة موجهة حول يسوع .، أي أنها على اتصال بالقدس، ولكنها لا توجهها القدس. لذا، بالتفكير في كيفية تغيير الإنجيل للحياة، يمكننا فقط استخلاص بعض الدروس هنا

الحياة ليست موجهة بالعالم القديم والطرق القديمة. لقد حصل بولس على ميراث، لكن حياته لم تكن موجهة بهذه الطرق. علاوة على ذلك، فإن الحياة الجماعية والحياة في المسيح تُعاش استجابةً للوحي من الله وليس استجابةً للحكمة البشرية.

إنها ليست موجهة بالحكمة البشرية. وبطبيعة الحال، فإن حياة مثل هذه تؤدي إلى مجد الله من جانب الكنيسة التي تسمع عن هذا النوع من التحول. إذا توقفتنا فقط، وهذا ما سأفعله عادة مع الفصول الدراسية، حول غلاطية، ولكن إذا توقفتنا هنا وفكرنا في بعض الأسئلة، خاصة لأنها تظهر في تاريخ دراسة بولس ونصوص مثل غلاطية و كانت بعض النصوص الأخرى في العهد الجديد محورية، بشكل مأساوي، في تنامي معاداة اليهودية التي نشأت في الكنيسة وبين المسيحيين على مدى الألفي عام الماضية.

ولكن هل بولس معادٍ لليهود؟ هل يمكننا القول أن رسالة غلاطية، وخاصة بعض العبارات التي أدلى بها بولس حتى في الإصحاح الأول، هي تصريحات معادية لليهود؟ هل يخونون المشاعر المعادية لليهود؟ يجب أن أقول، لا أعتقد ذلك. لا أعتقد أن هناك أي سبب للقول بأن بولس معادٍ لليهود هنا لعدة أسباب. أولاً، لا يتحدث بولس عن أسلوب الحياة السابق في الديانة اليهودية

تذكر أن اليهودية تُستخدم إلى حد كبير مثلما تُستخدم في الأدب المكابي للحديث عن مجموعة فرعية من اليهود الملتزمين بشغف بتطهير الحياة اليهودية. لا أريد حتى أن أقول اليهودية بشكل عام لأنه لا يُنظر إليها كدين، لكنهم ملتزمون بشدة بتجديد وتنقية أسلوب الحياة اليهودي. يخون بولس محبة منكسرة القلب تجاه أقربائه حسب الجسد، كما يقول في رومية 9. ويرى أن هذا الشغف السابق بتطهير شعبه مضلل، وهذا ما يبتعد عنه.

لا يوجد خطاب معادي لليهود هنا. علاوة على ذلك، يريد أن يقول إن حياته لم تعد موجهة ومسيطرة على القدس. ولا تأخذ نقطة توجهها الجغرافي من القدس.

ومع ذلك، فهو يذهب إلى هناك. يريد أن يكون على علاقة جيدة مع قادة القدس. لذا، فقط لأقول، بينما نسير في طريقنا عبر رسالة غلاطية، قد نعيد النظر في هذا السؤال مرة أخرى

لا يوجد شيء معادٍ لليهود في هذا النص حتى هذه اللحظة. حسناً، دعونا نمضي قدماً ونفكر قليلاً فيما يحدث في غلاطية 2، 1 إلى 10. في الواقع، قبل أن أفعل ذلك، اسمحوا لي أن أرجع خطوة إلى الوراء هنا وأضع هذا في إطار رؤيوي.

إذا فكرنا في الإطار الذي استخدمته للتو في شريحة في محاضرتنا السابقة، كان لدي سيناريو مثل هذا حيث نعيش في تقاطع العصور هنا. لقد قلت إن هذا هو حقاً عصر الشر الحاضر. سأحاول الكتابة حتى تتمكن من رؤية ما أكتبه هنا بالفعل.

يمكننا القول أن هذه هي العلوم الإنسانية القديمة، وهي اللغة التي يستخدمها بولس في مكان آخر. وهذا ما خلصنا منه بالصليب. لقد تم تحرير الكنيسة من هذا العالم الكوني بالصليب، والصليب هو الوسيلة التي خلق بها الله هذا العالم الجديد، الخليقة الجديدة لنمط الوجود الكوني

عندما يأخذ الصليب حياتنا، فإن الصليب هو الوسيلة التي بها ندخل إلى عالم الوجود الجديد هذا. هدف بولس في معظم رسائله عندما يتحدث عن هذا النوع من الديناميكية، وسيتحدث عن هذا في جميع أنحاء

غلاطية، هدف بولس هو جعل مجتمعاته تكون حياتهم موجهة بالكامل حول هويتهم كسكان الخليقة الجديدة وليس تكون حياتهم موجهة من خلال ارتباطهم المستمر بالعصر الحاضر الشرير. يدرك بولس أن الكنائس تسكن هذا النوع من الحياة حيث نعيش في تداخل العصور.

أعتقد أن ما يريد بولس رؤيته هنا هو حياته ضمن تلك المجموعة الفرعية التي يسميها اليهودية. في رأيي، كان منخرطًا في نمط حياة كان موجهًا بالكامل بواسطة العصر الحاضر الشرير. الآن، أعتقد أن هذه أيضًا طريقة أخرى يمكننا من خلالها القول إن خطاب بولس ليس معاديًا لليهود.

إنه يحب تراثه اليهودي ويشعر بالامتنان له، لكن عضويته في تلك المجموعة الفرعية يرى أنها نوع من نمط الحياة الذي يعمل ضد مقاصد الله. لم تكن هذه مشكلة عقائدية بالضرورة، لكنها كانت مشكلة توجيه حياة. لأن هذا كان أسلوبًا قسرًا للحياة. لقد كان الاستيلاء على السلطة.

لقد كان باحثًا عن السلطة. لقد وضعه في مواجهة الآخرين. من المثير للاهتمام أنه يتحدث من حيث كيفية تقدمه متجاوزًا العديد من معاصريه لأنه وضع نفسه في منافسة مع الآخرين.

الحياة في هذا العالم تولد ديناميكيات التدمير، وديناميكيات القوة، وديناميكيات المنافسة المدمرة. لقد قاد بولس إلى بناء هوية يرى فيها نفسه أفضل من الآخرين. يحتاج الآخرون إلى أن يكونوا مقلدين له ولإنجازاته أو أي شيء آخر.

تم التخلص من كل ذلك عندما صُلب بولس مع المسيح وأتى إلى عصر الخليقة الجديد حيث يتخذ الآن شكلًا من أشكال المحبة للآخرين والخدمة والتواضع والعيش في موت المسيح. في الواقع، سؤاله الكبير الآن هو كيف يمكن أن تبدو الحياة مثل حياة بولس مثل الصليب. عندما يعيش بولس حياة تفويض القوة، وتسليم القوة، وخدمة الآخرين، ومحبة الآخرين، والسكنى على الصليب، عندما يعيش هذا النوع من الحياة على شكل صليب، فإن هذا النوع من الحياة يولد المزيد من قوة القيامة. هذا النوع من الحياة يولد بركة حضور الله.

يريد بولس أن تعرف مجتمعاته متى تعيش حياة صاغها الصليب وتسكن هويتك التي صاغها الصليب؛ تتمتعون بمزيد من قوة القيامة في مجتمعاتكم التي تجلب التجديد، والاستعادة، والفداء، والوحدة، والفرح المتبادل، وتمجيد الله. فقط لأقول، من خلال التخصيص هنا، وخاصة بين الكنائس، أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون حذرين للغاية كأشخاص مسيحيين للتمسك بالجوانب المؤسسية التي تتسلل إلى الوجود المسيحي، بشكل فضفاض. الولاءات المذهبية، والولاءات التراثية العقائدية، وكنيستي، ومؤسستي، وكنيستي اللاهوتية. ونوع توجيهي اللاهوتي.

من السهل جدًا بالنسبة لي أن يكون لدي ولاء وأطور شغفًا لمجموعة فرعية داخل الكنيسة المسيحية الأكبر ثم أقوم ببناء هويتي بناءً على ولائي لتلك المجموعة الفرعية. أعتقد أن شغفي بطائفتي يعكس حيي لله وهذا بطريقة ما سوف يدعوني إلى المزيد من بركة الله. ندرك أن المؤسسات يمكن أن تكون لبركتنا وفرحتنا، ولكن يمكن للمؤسسات أيضًا أن تصبح عوامل لديناميكيات عصر الشر الحالي إذا لم ننظر إليها بشكل صحيح.

علينا أن نتأكد من أن هوياتنا قد تشكلت بشكل حقيقي من خلال الصليب، بحيث إذا رأيت أشخاصًا من طوائف أخرى، كيف سأنظر إليهم؟ إخوة في المسيح، أخوات، إخوة في المسيح، شركاء في الخدمة، جيران يمكنني أن أباركهم وأباركهم. هذه طرق مختلفة فيما يتعلق بالمؤسسات أو ربما ولائي الطائفي أو ربما كيف أعتبر نفسي لاهوتيًا بين الأشخاص الآخرين الذين قد يختلفون معي. فكر في هذه المواقف المختلفة، وكيف أن بولس هو مثال للموقف المدمر تجاه الآخرين، وكيف يمكن للموقف تجاه الآخرين أن يكون أكثر إثارة.

لذا، دعونا ننتقل للحديث عن غلاطية 2، الآيات 1 إلى 10. وهنا، سيتحدث بولس عن كيف أن إنجيله ومهمته الرسولية ليسا من إنسان بل من الله. وهذا يتعلق بشكل خاص بعلاقته بقيادة القدس

أولاً، دعونا نتحدث قليلاً عن برنابا وبولس وكيف أخذتا تيطس إلى أورشليم كاختبار لإنجيلهما. بول يروي مرة أخرى، وهو في منتصف سرد قصة التحول هذه. ويقول إنه لم يصعد إلى أورشليم مرة أخرى إلا بعد انقطاع دام 14 سنة.

فذهب مع برنابا وأخذ معهم تيطس. مرة أخرى، هذا مثير للاهتمام لأن بولس يقول، "لقد صعدت إلى هناك فقط بسبب الإعلان في الآية 2. لقد صعدت بسبب الإعلان." لذا، مرة أخرى، يصور بولس قصة حياته الجديدة على أنها استجابة مستمرة لسماع الله.

لذا، إذا كانت لديك اعتراضات على إنجيل بولس أو إذا كانت في غلاطية، فهذا إعلان من مشكلة الله، وليس رسالة بولس الرسولية، كما تعلمون، بولس هو قضية رسولية. لذلك، فهو يصعد إلى أورشليم ردًا على إعلان ويذهب إلى هناك ليقدم لهم إنجيله إلى قادة أورشليم. الآن، هذا لا يعني أن بولس يقدم إنجيله إلى قيادة أورشليم للحصول على موافقتهم على ما يبشر به.

وكما تحدث عنه في مكان آخر، فهو يعلم أن مهمته الرسولية والكرامة بالإنجيل هي إعلان من الله. هذه ليست مشكلة. ولم يحصل على إنجيله من البشر.

حصل عليه من عند الله. ولكن بولس يذكر أنه سلمهم خوفًا من أن أكون أسعى أو أسعى عبثًا. هذا لا يعني أنني كنت قد بشرت بالإنجيل بطريقة خاطئة.

ما يريد فعله هو التأكد من أن كرازته الرسولية ستؤدي إلى توحيد الكنيسة اليهودية والكنيسة غير اليهودية وقال إن ذلك سيؤدي إلى جسد واحد للمسيح، ولا يريد أن يرى خدمة الإنجيل تؤدي إلى انقسام الكنيسة المسيحية. لذلك، سيكون عبثًا إذا كان هناك هذا النوع من الشرخ المستمر بين وزارته وخدمة قادة أورشليم.

يذكر بولس في الآيات 3-5 أنه كان هناك ضغط من أجل ختان تيطس. لذلك، أحضروا تيطس معهم إلى أورشليم كنوع من الاختبار. إنه أممي، فكيف ستنظر قيادة القدس إلى هذا الأممي؟ حسنًا، أعمدة القدس لم تضغط عليه.

وهو هنا يفكر في سياق بطرس ويعقوب ويوحنا، القادة الآخرين في كنيسة أورشليم. ولم يمارسوا أي ضغط لختان تيطس. لذا، فإن بولس وقيادة أورشليم على نفس الصفحة تمامًا.

ومع ذلك، فقد مورس بعض الضغط من قبل بعض الإخوة الكذبة. من هم هؤلاء الإخوة الكذبة الذين يضغطون على بولس وبرنابا ليختنوا تيطس؟ حسنًا، هؤلاء هم على الأرجح يهود مسيحيون، وهم من نفس المجموعة التي صعدت إلى أنطاكية سابقًا وسببت مشاكل في مجمع أورشليم. من المحتمل أن يكون هؤلاء من نفس مجموعة المبشرين الذين صعدوا إلى غلاطية وسببوا كل المشاكل هناك في غلاطية.

يدعوهم بولس إخوة كذبة، وهو أمر خطير جدًا بالنسبة لبولس أن يدعوهم بهذه الطريقة. هل هذا نتيجة لحماس بولس الشديد نتيجة لمدى انزعاجه من هذا الموقف؟ لست متأكدًا مما إذا كنت أريد التفكير في ذلك. هذه مجرد تهمة خطيرة جدًا، وهو شيء خطير جدًا يمكن لبولس أن يقوله عن الأشخاص الذين فكروا بشكل مختلف عنه في هذا الأمر.

لكن بولس يذكر حق الإنجيل هناك في الآية 14. إنه أمر مثير للاهتمام عندما يقول، "ولكن عندما رأيت أنهم لم يكونوا صريحين بشأن حق الإنجيل، حق الإنجيل، الذي أدى إلى مواجهته لبطرس، الذي يدعوه هنا صفاً في الآية 14. حق الإنجيل

ما أريد أن أشير إليه هنا هو كيف أن حق الإنجيل المذكور بشكل محدد للغاية في سياق يتحدث فيه بولس عن اتحاد اليهود والأمميين في عائلة واحدة في المسيح. لذا، فإن حق الإنجيل يتعلق على وجه التحديد ببناء الله لشعب واحد متعدد الأعراق والجنسيات في المسيح. مرة أخرى، وبالعودة إلى الأهمية المعاصرة، لا يمكن للكنيسة المسيحية أن تكون في وضع يمكنها من إعطاء بعض الاعتبار لكيفية ارتباط الإنجيل بالتميز العرقي وقضايا الهجرة، وقضايا التنوع العرقي، والتوترات العنصرية، والعنصرية

لا يمكن للكنيسة المسيحية أن تكون في وضع يجعلنا نفكر في هذا الأمر فحسب. يجب أن تكون الكنيسة المسيحية في وضع حيث نرى حق الإنجيل له علاقة بكل هذه القضايا. لأن هكذا رأى بولس الأمر

عندما لا نفهم أن الله يبني هذا الشعب الواحد المتعدد الجنسيات ونعطي الأولوية لمجموعة واحدة على الآخرين، يرى بولس أن هذه مسألة لها علاقة بحق الإنجيل. بعد أن رأى بولس هذا، واجه بيتر وقال: أنا آسف، لقد فقدت مكاني هنا. وبالعودة إلى الآية 5، يقول بولس إن هذين الأخوين الكذبة، برنابا وبولس، لم يستسلا لهما ولا ساعة واحدة لكي يبقى حق الإنجيل فيكم

هذا ما كنت أقصده. وعندما يذكر في الآية 5 حق الإنجيل، فإن ذلك يتكرر مرة أخرى هناك في الآية 14، وهو حق الإنجيل. ولم يستسلموا لهم ولا ساعة واحدة ليبقى حق الإنجيل معكم

لذا، يربط بولس تلك المواجهة في اورشليم بالوضع في غلاطية. لو كان بولس وبرنابا قد استسلا للموقف مع تيطس هناك في اورشليم، لكان ذلك إشارة إلى أن هذا هو الإنجيل في جميع أنحاء العالم. يجب أن تكون يهودياً ويجب أن تكون مختوناً

في شريعة الأب الموسوي، لا يمكنك البقاء في أي حالة أنت فيها. يجب أن تكون يهودياً حتى تخلص. ويرى بولس أن هذه مسألة تتعلق بحق الإنجيل وتعلق بالتميز العرقي

لذا، فهم يقاومون ختان تيطس، وهو أمر مثير للاهتمام لأنه في سياق آخر، قام بولس بختان تيموثاوس. إذن، ما هي الصفة هناك؟ هذا في أعمال الرسل 16، الآيات 1 إلى 3، حيث أحضر بولس تيموثاوس كشريك في خدمته ولكن فقط بعد ختانه. لماذا اختتن تيموثاوس وتيطس غير مختون؟ حسناً، يبدو لي أن بولس قد ختن تيموثاوس لأنه يهودي، وسيكون ذلك بمثابة إهانة عندما يقوم بولس بإحضار تيموثاوس إلى المهمة التبشيرية

سوف يشعر الناس بالإهانة من عدم ختان تيموثاوس. وهذه مسألة الوزارة. هذا مجرد كونك صادقاً ومحترماً تماماً؛ إنها مشكلة نوعاً ما

لكنه يقاوم ختان تيطس لأنه إذا اختتن تيطس، فهذه مشكلة تتعلق بجريمة الصليب. سيكون من الإساءة أن الله يشمل آخرين على أساس الإيمان بالمسيح وحده دون أي إشارة إلى الشريعة الموسوية. سيكون ذلك بمثابة إهانة لليهود المسيحيين، وهذه هي إهانة الإنجيل

الإدماج، الإدماج الجذري للأشخاص المختلفين عني، الأشخاص الذين اعتبرهم تاريخياً خطأ. ولهذا السبب تم ختان تيموثاوس. هذه مسألة حكمة الوزارة

لم يتم ختان تيطس لأن هذه مشكلة تتعلق بالإنجيل. لذلك، بالانتقال إلى الآيات من 6 إلى 10 من الإصحاح يذكر بولس الآن كيف تحرك قادة أورشليم لتأكيد بولس. انها مثيرة للاهتمام، 2

يستخدم بولس لغة ساخرة بعض الشيء هنا عندما يدعوهم بالأعمدة. وأما أصحاب السمعة الطيبة، الذين في الآية 6، فلم يساهموا لي بشيء. ويستمر في الآية 9 قائلاً إنهم كانوا هؤلاء الأشخاص الذين يُعتبرون أعمدة

لماذا يبدو وكأنه يتحدث عن قيادة القدس بهذه الطريقة الساخرة؟ هل يُظهر بولس العداء تجاه بطرس ويعقوب ويوحنا وغيرهم من قادة أورشليم؟ في رأيي، لا أعتقد ذلك. أعتقد أن ما يريد بولس أن يفعله هو أن يلقي نظرة فاحصة على أهل غلاطية بسبب ما يفهمه من ميلهم إلى عبادة الأبطال. لقد جاء هؤلاء الأشخاص البارزون والمثيرون للاهتمام للغاية وذوو العلاقات الجيدة من كنيسة القدس، حاملين أوراق اعتمادهم، وأهل غلاطية يستوعبون ذلك

وهذا يشمل كل المفاهيم المتعلقة بالصورة. لذا، إذا بدوت شخصاً ما، إذا بدا لي أن لدي علاقات جيدة، ربما سأكون أكثر عرضة للاستماع إلي من شخص ليس كذلك. ينتقدهم بولس قليلاً بسبب هذا، هؤلاء الأشخاص الكبار، هؤلاء المعلمين من بين أعمدة القدس

ومن ناحية أخرى، عندما يتحدث بولس إلى أهل غلاطية، فإنه يسלט الضوء باستمرار على الإنجيل نفسه. إنه يجعل من نفسه مشكلة أقل فأقل، وهو أمر مثير للاهتمام لأن هذا هو أسلوب الخدمة المبني على حقائق الخلق الجديدة، المبني على القيام بالخدمة من وضع الصليب. شيء للتفكير فيه

في رأيي، نرى الكثير من الأمثلة في عالمنا لأنماط الخدمة التي تتشكل بطرق تفكير ومواقف فاسدة. إنهم يأتون من العصر الحالي الشرير حيث نميل إلى احترام الأشخاص بشكل أكبر بناءً على مؤهلاتهم، وعلى كاريزماتهم الشخصية، وعلى أساس جميع إنجازاتهم. إنها ليست طريقة بولينية في التفكير بشأن الخدمة

على أية حال، فإن بولس لا يلاحق قادة أورشليم، لكنه ينتقد قليلاً أهل غلاطية، الذين ربما يستسلمون للاعتماد بدلاً من حق الإنجيل. لكن بولس يقول أن أعمدة أورشليم هذه لم تضيف لي شيئاً. كان هناك تأكيد

ولم يقدموا لي شيئاً، بل على العكس، إذ رأوني قد أؤتمنت على حق إنجيل الغرلة، كما استأمن بطرس على الختان، وإذ عرفوا النعمة المعطاة لي، أعطوني النعمة المعطاة لي. البد اليمنى للزمالة. إذًا، هناك تأكيد مبني على الاعتراف بعمل الله، وهو أمر مثير للاهتمام نوعاً ما. أحاول أن أرى في الآية 9، مدرِّجاً

إن الاعتراف، أو يجب أن أقول الرؤية، هو في كثير من الأحيان كلمة تحذيرية مروعة. لذلك، الأشخاص الذين يشاركون في نهاية العالم هم عرافون. لديهم الحكمة

لديهم البصيرة. عادة، ترتبط أفعال المعرفة أو البصر أو السمع بالمواقف المروعة. في هذه الحالة، فإن إعلان الله في بولس، ابن الله، تم الاعتراف به ورؤيته وأكدته قيادة أورشليم

إذن، هذه حجة أخرى يقدمها بولس لأهل غلاطية. وهم الذين يؤكدون مصداقيته لأنهم يدركون دعوة الله لحياته وتكليفه بالرسالة. ومن المثير للاهتمام كيف يعلق بولس هذا القسم نوعاً ما ثم ينتقل؛ قبل أن تنتقل إلى المرحلة التالية، طلبوا من بولس أولوية واحدة

يقول بولس أن هذه هي الأولوية التي كان حريصاً أيضاً على وضعها كأولوية أولى. الشيء الوحيد الذي أضافته قيادة القدس هو أنهم طلبوا منا أن نتذكر الفقراء. الشيء نفسه الذي كنت حريصاً أيضاً على القيام به كان مثيِّراً للاهتمام للغاية

إذا فكرت في كيفية وجود هذا التوتر بين جانبي الكنيسة الأولى، الرسالة بين الأمم والرسالة هناك بين الختان في أورشليم، لكنهما متماسكان معًا. والشيء الوحيد الذي يتفق عليه هذان الجناحان هو أولوية الفقراء. مرة أخرى، فكر في الكيفية التي يتم بها في مجموعة المناقشات الحالية الأوسع في عالمنا، التركيز على الاقتصادات، والتركيز على النمو، والتركيز على الأجور، وما إلى ذلك

من المغربي أن نقول، حسنًا، ما الذي يمكن أن يكون للكتاب المقدس أي صلة بالسياسة؟ بالنسبة لشعب الله، يمثل الفقراء أولوية كبرى. يقول ريتشارد هايز أنه من المحتمل جدًا أن بولس كان يفكر في تثنية 15 الآيات 7 إلى 11. ضع في اعتبارك أن بولس لديه عقل على شكل الكتاب المقدس

عندما يفكر في أي شيء، فإنه يتنقل ذهابًا وإيابًا في الكتاب المقدس، ويفكر في النصوص التي يمكن تطبيقها. لذا، من المحتمل جدًا أن يكون هايز قد مات هنا. هذا ما يقوله تثنية 15: 7 إلى 11

إذا كان معك رجل فقير، أحد إخوتك، في إحدى مدنك، في أرضك التي أعطاك الرب إلهك، فلا تقس قلبك، ولا تمد يدك عن أخيك الفقير. بل افتح له يدك وأقرضه بسخاء ما يكفيه لحاجته وكل ما يعوزه. احذر أن لا يكون في قلبك أي فكر حقير قائلاً: قد اقتربت السنة السابعة، سنة المغفرة، وعينك تعادي أخاك الفقير ولا تعطيه شيئًا.

فيصرخ عليك إلى الرب فيكون فيك خطية. أعطه بسخاء، ولا يسخط قلبك عندما تعطيه، لأنه بسبب هذا الأمر يباركك الرب إلهك وفي جميع أعمالك. لأن الفقراء لن يتوقفوا عن الوجود في الأرض

لذلك أنا أوصيك قائلاً: افتح يدك لأخيك والبائس والفقير في أرضك. يعتقد بعض الناس أن هذه إشارة إلى المجموعة، التي كانت جزءًا من مهمة بولس المستمرة للتأكد من أن الفقراء في القدس قد تم الاعتناء بهم بشكل كافٍ. ولكن من الممكن جدًا أن يكون له علاقة أيضًا، وأعتقد أنه على الأرجح، يتعلق بالتوجه العام للخدمة، حيثما يتم زرع الكنيسة المسيحية، أينما توجد مجتمعات مسيحية، يريد بولس منهم أن يفهموا أن هناك هذه الأولوية لرعاية الفقراء

مرة أخرى، هناك طريقة أخرى ترتبط بها حياة القيامة التي تعيشها مجتمعات شعب الله بأنماط الوجود الشاملة. ليس الأمر أن هذه عادات وممارسات يجب أن نفعّلها لأن الله فعل الكثير من أجلنا. بل بالأحرى أننا نتمتع بحضور الله الذي يسكن مجتمعاتنا بشكل كامل لأننا جزء لا يتجزأ من الخليقة الجديدة

إحدى الطرق الإستراتيجية للتمتع الكامل بذلك هي من خلال ممارسات الكرم والضيافة لأولئك الذين لا يملكون شيئًا والمنبوذين اجتماعيًا. لذا، وبلاستمرار في حجة بولس حتى الآن عبر غلاطية 2: 10، فإن بولس لا يقدم دفاعًا عن خدمته الرسولية فحسب، بل إنه يصور حياته الخاصة كتصوير للقوة المغيرة لإنجيل يسوع المسيح

هذا هو الدكتور تيم جامباس في تعليمه عن رسالة غلاطية. هذه هي الجلسة الثالثة من غلاطية 1: 11-2